3625 - لاَ تُعَلِّمِ اليتيمَ البُكَاءَ .

أولَ مَنْ قَالَ ذَلكَ زُهَير بِن جَنَاب الكلبي وكانَ منْ حَديثَهُ أنَ عَلْقَمة بن جِذْل الطِّعَان بن فِرَاس بن غَنم بن ثعلبة أغار على بنى عبد ا بن كنانة بن بكر وهم بُعْسفَانَ فقَتل عبد ا بِن هبل عبيدَةَ بِن هُبل ومالكَ بِن عُبَيدة وصَرِيم بن قيس بن هُبَل وأسَرَ مالك بن عبد الَله بن هُبل فلما أصيبوا وأفْلَتَ من أفْلَت أقبلت جارية من بنى عبد ا بن كنانة فَقَالَت لزهير ولمْ تَشهد الوقعة : يا عماه ما تَرَى فَعَلَ أبى ؟ قَالَ : وعلى أي شيء كان أبوكِ قَالَت : على شَقَّاء نَقَّاء طويلة الأنقاء تَمَطَّق بالعرق تَمَطَقَ الشيخ بالمرق قَالَ : نجا أبوكِ ؟ ثم أتته أخرى فَقَالَت : يا عماه وما ترى فَعَلَ أبى ؟ .

قَالَ : وعلى أي شيء كان أبوكِ ؟ قَالَتْ : على طويل بَطْنُها قصيرٍ ظَهُرها هاديها شَطْرها يكُبُّها خَصْرُها قَالَ : نجا أبوكِ ثم أتتهُ بِنتُ مالك بن عُبيدة بن هُبَل فَقَالَت : يا عماه وما ترى فَعَلَ أبى ؟ قَالَ : وعلى أي شيء كان أبوكِ ؟ قَالَتْ : على الكَزَّة الأَنُوح التي يكفيها لَبَنُ اللَّقُوح قَالَ : هَلكَ أبوكِ قَالَ : فَبَكَت فَقَالَ رجل : ما أسوأ بُكَاءها فَقَالَ زهير : لاَ تُعَلِّم اليتيم البُكاء